[70] البينة رجما، وإن كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما في بطنها، فأمر رسول ا باليهوديين فرجما، فغضب اليهود لذلك فأنزل ا تعالى هذه الآية. (1) وفي قوله: " إن مثل عيسى عند ا " قيل نزلت في وفد نجران: العاقب والسيد ومن معهما قالوا لرسول ا صلى ا عليه وآله: هل رأيت ولدا من غير ذكر ؟ فنزلت " إن مثل عيسى " الآيات فقرأها عليهم، عن ابن عباس وقتادة والحسن. (2) وفي قوله تعالى: " قل يا أهل الكتاب تعالوا " نزلت في نصارى نجران، وقيل: في يهود المدينة، وقد رواه أصحابنا أيضا، وقيل: في الفريقين من أهل الكتاب. (3) وفي قوله: " ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون ا " أي لا يتخذ بعضنا عيسى ربا، أو لا يتخذ الاحبار أربابا بأن يطيعوهم طاعة الارباب، وروي عن أبي عبد ا عليه السلام أنه قال: ما عبدوهم من دون ا، ولكن حرموا لهم حلالا، وأحلوا لهم حراما، فكان ذلك اتخاذهم أربابا من دون ا. (4) وفي قوله: " يا أهل الكتاب لم تحاجون " قال ابن عباس وغيره: إن أحبار اليهود ونصارى نجران اجتمعوا عند رسول ا فتنازعوا في إبراهيم فقالت اليهود: ما كان إبراهيم إلا يهوديا، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانيا، فنزلت. (5) وفي قوله: " وقالت طائفة " قال الحسن والسدي: تواطأ أحد عشر رجلا (6) من أحبار يهود خيبر وقرى عرنية وقال بعضهم لبعض: ادخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد، واكفروا به آخر النهار، وقولوا: إنا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه، فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا: إنهم أهل الكتاب وهم أعلم به منا فيرجعون عن دينه إلى دينكم، وقال مجاهد ومقاتل والكلبي: كان هذا في شأن القبلة لما حولت إلى الكعبة

_____ (1) مجمع البيان 2: 424. (2) مجمع البيان 2: 451. (3) مجمع البيان 2: 455. وفيه: نزلت في يهود المدينة، عن قتادة والربيع وابن جريح، وقد رواه أصحابنا أيضا. (4) مجمع البيان 2: 455. (5) مجمع البيان 2: 456. (6) في التفسير المطبوع: اثنا عشر رجلا. _____